

المجلس (94) | #شرح_بلوغ_المرام | الشيخ عبد المحسن العباد

البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد_#ابن_ماجه

عبدالمحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى في كتابه بلوغ المرام من ادلة الاحكام. باب الاعتكاف - [00:00:02](#) وقيام رمضان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:22](#) الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. يقول حافظ حجر رحمه الله في كتاب بلوغ المرام باب الاعتكاف وقيام رمضان. ذكر في هذا الباب - [00:00:42](#) ابراهيم احدهما الاعتكاف والثاني قيام رمضان وبدأ بالاحاديث المتعلقة بقيام رمضان فقال عليه الصلاة والسلام من صام رمضان من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وجاء ايضا ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما - [00:01:02](#) تقدم من ذنبه. وقيام رمضان هو الصلاة صلاة الليل في رمضان صلاة الليل في رمضان تشرع لها الجماعة ولهذا يشرع ويستحب الاتيان بها في المساجد. مع جماعة المسلمين - [00:01:34](#) وصلاتها في المساجد اولى من صلاتها في البيوت. بالنسبة للرجال وذلك انها تشرع لها الجماعة تشرع الجماعة في صلاة التراويح وقيام رمضان. والنبى صلى الله عليه وسلم كان يصلي في رمضان وغير رمضان احدى عشرة ركعة - [00:02:02](#) واحيانا يصلي ثلاث عشرة ركعة وهذا اعلى ما جاء عنه واقل ما جاء عنه سبع ركعات سبع ركعات ولكنه صلى الله عليه وسلم لم يمنع الزيادة على ذلك. بل جاء ما يدل على الزيادة - [00:02:27](#) وهو قوله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشى احدكم الصبح اتى بركعة توتر ما مضى. يعني ان الانسان يصلي ما شاء من الليل ويكثر من الصلاة فيه ولكنه اذا خشية طلوع الفجر يأتي بركعة واحدة لتكون صلاته - [00:02:48](#) في الليل وترا انه ختمها بوتر وانهاها بوتر فهذا الحديث يدل على ان الاقتصار على احدى عشر ركعة او الثلاث عشر ركعة التي كان الرسول صلى الله عليه وسلم يلازمها - [00:03:09](#) ليس حتما وليس لازما بل تجوز الزيادة على ذلك. ثم ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يصلي احدى عشر ركعة او ثلاثة عشر ركعة ويطيل فيها القراءة ويطيل فيها القيام والركوع والسجود - [00:03:26](#) يعني فقيه عدد وفيه صفة واذا فعل الناس او بعض الناس ان زادوا في العدد وخفوا وخفوا الصلة من اجل للحاجة الى ذلك فان ذلك سائق ولا بأس به. اما كون الانسان يعني يأتي - [00:03:44](#) احدى عشر ركعة ويخففها هذا اخذ بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من حيث العدد ولكنه ما اخذ عنه بما جاء من حيث الصلة التي هي الاطالة والركوع في القيام والركوع والسجود - [00:04:08](#) ثمان الانسان وان كان يرى ان الاولى احدى عشر وثلاثة عشر ولا شك انه هو الاولى لانه فعل الرسول عليه سلام لكن مع الاطالة ما هو بس عدد ثم بدون اطالة؟ بل عدد واطالة. واذا زيد على ذلك من ناحية العدد وخفف خفت خفت - [00:04:25](#)

قراءة او قلة القراءة بسبب ذلك لحاجة الناس او لحاجة بعض الناس الذين يشق عليهم طول القيام فان هذا سائغ بأس به واذا صلى انسان وراء اماما يصلي اكثر من ثلاثة عشر فلا ينبغي له ان ينصرف قبل ان قبل ان يتم صلاته - [00:04:48](#)

وانما عليه ان يستمر معه حتى ينتهي. سواء صلى عشر او صلى عشرين او ثلاثين او اقل فانه يفعل كما فعل. والنبى عليه الصلاة والسلام في بعض الليالي التي اه صلاها في اخر الشهر - [00:05:10](#)

وصلى معه ناس لما فرغ قالوا لو نفلتنا بقية ليلتنا هذه لو نفلتنا يعني خلتنا نواصل الى الى اخر بالليل قال عليه الصلاة والسلام من قام مع الامام حتى ينصرف كتب الله له قيام ليلة. من قام مع الامام حتى ينصرف كتب الله له - [00:05:30](#)

قيام ليلة فهذا يدلنا على ان الانسان يصلي مع الامام ما يصلي. الذي يصلي الامام يصلي معه ولا ينصرف قبل انصرافه وبعض الناس اذا كان الائمة متعددين بان يكون احد صلى احدهم صلى عشر والثاني صلى - [00:05:50](#)

اذا انتهى الاول انصرف وقال خلاص انه صلى مع الامام حتى انصرف. الامام ما انصرف. الانصراف هو اذا فرغ من الصلاة وذهب الناس بيوتهم هذا هو الانصراف والامام الاول الذي الذي صلى ما انصرف. تحول من كونه امام الى كونه مأوم. هو باقى في الصلاة - [00:06:11](#)

الامام الاول هو باقى في الصلاة. وليس معنى ذلك ان ان تعدد الائمة ان الانسان اذا صلى مع اولهم يعني يكون قد تابع الامام حتى انصرف وانما متابعة الامام حتى ينصرف يعني حتى يفرغ من الصلاة. حتى يفرغ من الصلاة - [00:06:33](#)

ولهذا فان بعض الناس الذين اه اه يصلون يعني اه نصف هذه الصلاة التي يصليها الامام ثم ينصرفون فوتوا على انفسهم خيرا عظيما. فوتوا على انفسهم خيرا عظيما. لان الرسول عليه الصلاة والسلام ارتفع - [00:06:53](#)

الى الاستمرار حتى ينتهي. وان من صلى مع الامام فان الله يكتب له قيام ليلة. من صلى مع الامام حتى ينصرف كتب الله له قيام ليلة. وقوله صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ايمانا تصديقا بوعد الله - [00:07:12](#)

وبثواب الله وان الله تعالى اخبر بان من من صلى ايمانا ومع ذلك احتسابا يعني يرجو ثواب الله احتسابا احتساب الاجر. يرجوه من الله عز وجل فان الله يغفر له ما تقدم من ذنبه. يغفر - [00:07:32](#)

له ما تقدم من ذنبه ومن المعلوم ان المغفرة بمغفرة الذنوب بالاعمال الصالحة انما تكون للصغائر. ولا تكون بالكبائر يكفرها التوبة الانسان اذا صلى آآ قيام رمضان ولكنه مصر على الكبائر ما تكفر الكبائر. ما يكثر الكبائر الا التوبة - [00:07:52](#)

واما الصغائر فانها تكفر. كما قال الله عز وجل ان تجتنبوا الكبائر ما تنهى عنه تكفر عنكم سيئاتكم وقال الجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان والصلاة الخمس مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر. يعني ان ان تكفير - [00:08:20](#)

طائر يكون مع اجتناب الكبائر. اما مع الاصرار على الكبائر فان الصغائر لا تكفر والكبائر ايضا لا تكفر الا بالتوبة والكبائر لا تكفر الا بالتوبة. من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ثم ايضا الحديث يدل على - [00:08:38](#)

لانه يقال رمضان بدون شهر يعني ليس بلازم ان يقال شهر رمضان من قام شهر رمضان وقيام رمضان سنة سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم والله تعالى فرض الصيام ونبيه صلى الله عليه وسلم سنى القيام - [00:08:58](#)

وصلاة التراويح وصلاة رمضان ليست يعني اه انما جاءت عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. لانه صلى بالناس يعني في ليلتين. وبعد ذلك كثر الناس فانت مسجد وصاروا ينتظرونه ليخرج من بيته ليصلي بهم - [00:09:14](#)

فخرج عليهم وقال انه عرف مقامهم ومكانهم ولكنه لم يرد ان يستمر خشية ان يفرض على الناس ايام رمضان خشيت عليه وهذا من شفقتة في امته عليه الصلاة والسلام وحرصه على - [00:09:38](#)

وسلامتها وعدم ما فيه مشقة عليها فكان عليه الصلاة والسلام آآ لم يستمر في صلاته مع صلاة قيام رمضان جماعة في المسلمين معه صلى الله عليه وسلم خشية نفخ عليه لانه بين ذلك عليه الصلاة والسلام وقال انه انما ترك ذلك خشية ان يفرض على الناس. خشية او يفرض على الناس - [00:09:56](#)

فرسول الله صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين رؤوف رحيم كما اخبر الله عنه في قوله وقد جاءكم رسولا من انفسكم عزيز عليه ما

عنتم حريص عليكم المؤمنين رؤوف رحيم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. نعم - [00:10:23](#)

وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر الاخير من رمضان شد منزره واحيا ليله وايقظ اهله. متفق عليه. ثم ذكر هذا الحديث عن انس رضي الله عنها - [00:10:39](#)

في عمله صلى الله عليه وسلم في في ليالي ليالي العشر الاواخر من رمضان فكان يجتهد فيها ما يجتهد في غيرها وكان اذا دخل العشر شدة المنزر واحيا الليل وايقظ الاهل - [00:10:59](#)

شدا ازره واحيا ليله وايقظ اهله عليه الصلاة والسلام ليصلوا وليتقربوا الى الله عز وجل هون يفعل ذلك يعني ويزيد في رمضان اثنين العشر الاواخر ويخصها بما لا يكون في غيرها. وذلك بالقراءة بقراءة القرآن وبذكر الله - [00:11:20](#)

عز وجل وبالصلاة كل ذلك مما يحيا به الليل في العشر الاواخر و وانما يخصها لانها اولها فيها ليلة القدر. لان العشر الاواخر فيها ليلة القدر ولا تقدر خير من الرجال - [00:11:43](#)

يعني تعادل عمل الف شهر يعني مقدار ثلاثة وثمانين سنة. يعني عمر عمر طويل وهذا فضل من الله عز وجل. الاجتهاد في العشر الاواخر لان فيها ليلة القدر. ولان الشهر اوشك على الانتهاء. والانسان - [00:12:02](#)

ان يتدارك بقيته زيادة العمل والاجتهاد في الطاعة والاجتهاد في التقرب الى الله سبحانه وتعالى فكان عليه الصلاة اذا دخل العشر يعني العشر الاواخر يعني اشد ازره ومعنى ذلك انه يشمر للعبادة ويتجه للعبادة - [00:12:21](#)

ويقبل عليها ويعنى بها. وكذلك يحيي ليله يحيي ليله بالعبادة. وهذا يعني شد منزر يعني للقيام بهذه المهمة العظيمة. وايقظ اهله ليحصلوا خيرا. وليشاركوا في الخير. وان اه اه يحيوا الليل بالقراءة من الصلاة والقراءة وذكر الله عز وجل - [00:12:42](#)

لالحاء الصلاة والقراءة وذكر الله عز وجل. ان كان يوقظ اهله عليه الصلاة والسلام ليصلوا وليذكروا الله وليتقربوا الى الله عز وجل بالاعمال اعمال سالحة وعلى هذا فان العشر الاواخر من رمضان لها ميزة على غيرها من الشهر لما يرجى فيها من ليلة القدر التي هي - [00:13:10](#)

فيها ولا تخرج عنها وهي داخلة في واحدة في ليلة من لياليها ولكنها غير محصورة في ليلة معينة هي قد تكون في سنة في ليلة معينة وفي سنة في ليلة اخرى وهكذا - [00:13:30](#)

ولهذا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم آآ الحث على تحريها بالوتر من العشر الاواخر في العشر الاواخر وجاء في السبع البواقي يعني في الاوتار من الشعب البواقي ولكنه ايضا جاء ان انها وقعت في سنة من السنوات في عهده صلى الله عليه وسلم ليلة واحد وعشرين - [00:13:45](#)

ليه ليلة احدى وعشرين كما جاء في حديث ابي سعيد رضي الله عنه انه رأى في ليلتها انه يسجد بماء وطين ثم انه في تلك الليلة ليلة واحد وعشرين نزل مطر من السماء وحر السقف - [00:14:09](#)

وكان من جريد النخل فوقع الماء في اه في مصلاه وفي مكان سجوده ثم يعني اه اه انصرف من وائر الماء والطين على وجهه صلى الله عليه وسلم كونه حصل فيه تلك الليلة قالوا انه رأى انه في صبيحته يسجد - [00:14:25](#)

بماء وطين وقد حصل ان ذلك ليلة واحد وعشرين. وهذا يدل على ان ليلة القدر لا تنحصر في ليلة معينة الانسان اذا اجتهد فيها كلها من اولها الى اخرها يحصل ويدرك - [00:14:45](#)

ولكنه اذا كسل في بعضها قد تفوته اذا نشط في ليالي معينة من ليالي العشر وكسل في ليالي قد تكون في الليالي اللي حصل له الكسل فيها فيفوته ذلك الخير العظيم. يفوته ذلك الخير العظيم. ولهذا الاجتهاد فيها جميعها - [00:15:01](#)

من اولها الى اخرها والاشتغال فيها بالطاعة وعدم التقصير والتهاون والكسل في اي ليلة من الليالي هذا قد يفوت الانسان على نفسه ان يحصل او يدرك هذه الليلة العظيمة والله تعالى - [00:15:25](#)

وصلى الله وسلم وبارك على نبيه ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم الهمكم الله الصواب وفقكم للحق ونهى عن الله لما سمعنا وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين. سبحانه اللهم وبحمدك - [00:15:45](#)

نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:16:01